دليل الوسم

استهداف الصحة: هجمات على المنشآت الطبية في سوريا

Syrian Archive | March 2021

دراسة حالة: سراقب

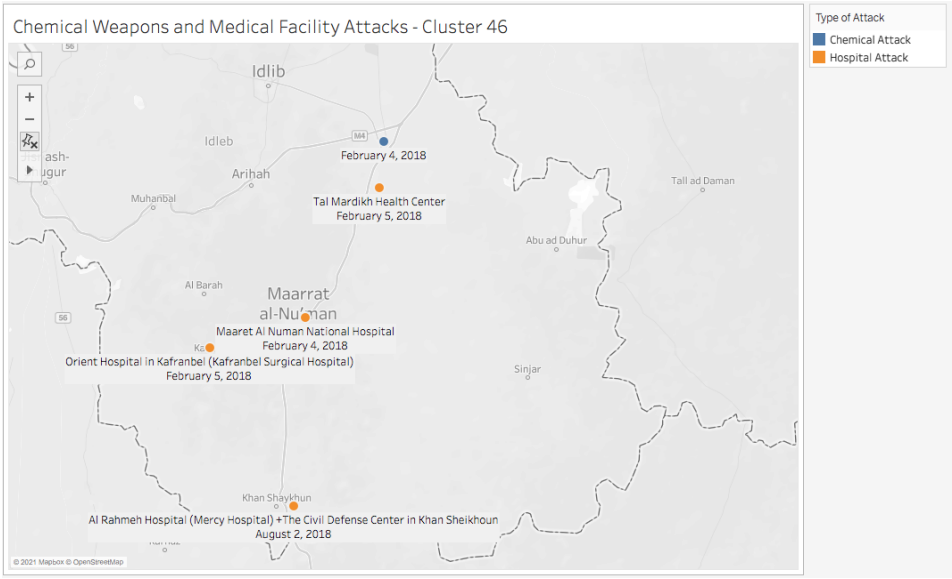

خلال الأسبوع الموافق للرابع من شباط / فبراير 2018، وُثّق وقوع أربع هجمات استهدفت منشآت طبية قبيل استهداف استُخدمت فيه أسلحة كيماوية على مدينة سراقب. استهدفت هذه الهجمات مراكز طبية قريبة من مدينة سراقب وعلى امتداد الطريق حلب – دمشق السريع M5. تسبّبت هذه الهجمات في الحد من توافر الرعاية الطبية والوصول إليها في حال وقوع أي إصابات في صفوف المدنيين جراء أي هجوم بالضربات الجوية. من خلال تحليل هذه الهجمات؛ لوحظ استخدام هذا النمط من الاستهداف بشكل خاص نظرًا إلى الحاجة المُلحّة للرعاية الصحية المتخصصة لضحايا التسمم الكيماوي والتي توفّرها هذه المنشآت الطبية.

4 فبراير: الهجوم بالأسلحة الكيماوية

في 4 فبراير/ شباط، شنت الحكومة السورية هجوماً بالأسلحة الكيماوية باستخدام ما لا يقل عن برميلين / عبوتين تحملان غاز الكلور. أُصيب 12 مدنيًا نتيجة الهجوم وفقًا للإحصائيات الواردة. وبحسب تقرير صادر عن مكتب حظر الأسلحة الكيميائية عن هذه الحادثة، نُقل ضحايا الهجوم إلى منشأة طبية قريبة. كما كشفت الشهادات التي جُمعت من قبل منظمة سوريون من أجل الحقيقة والعدالة أن الضحايا نُقلوا إلى "المراكز الطبية المجاورة لمدينة سراقب، لأن العديد من مشافي المدينة خرجت عن الخدمة مؤخرًا بسبب استهدافها من قبل النظام وحلفائه".

4 فبراير: الهجوم على المشفى الأول

في نفس اليوم الذي وقع فيه الهجوم الكيماوي قصفت القوات الروسية مشفى معرة النعمان الوطني ، في مدينة معرة النعمان 25 كلم جنوب مدينة سراقب، بضربة جوية. كان الهجوم استهدافاً مباشراً، وبالنظر إلى أن المشفى قد استُهدف سابقًا ست مرات على الأقل؛ فقد حدد الأرشيف السوري هذه المنشأة الطبية على أنها من المنشآت المستهدَفة بشكل متعمد. يقع مشفى معرة النعمان الوطني في مكان استراتيجي على الطريق السريع M5 الحيوي مباشرةً. تشير خصائص الهجوم هذه إلى تعمّد محتمل لمهاجمة المنشآت الطبية في نفس اليوم الذي وقع فيه هجوم قريب باستخدام الأسلحة الكيماوية.

صورة لمشفى معرة النعمان الوطني من الداخل بعد استهدافه من قبل القوات الروسية في الـ *4* من شهر فبراير/ شباط *2018*.

5 فبراير: الهجوم على المشفى الثاني

بعد يوم من الهجوم على مدينة سراقب، في 5 فبراير / شباط، تعرض مركز تل مرديخ الصحي -الواقع على بعد 5 كيلومترات جنوب مدينة سراقب - لهجوم من قبل قوات الحكومة السورية. على غرار مشفى معرة النعمان الوطني، يقع المركز الصحي في تل مرديخ على الطريق السريع M5 مباشرة.

5 فبراير: الهجوم على المشفى الثالث

في 5 فبراير / شباط أيضًا، قصفت القوات الروسية مشفى أورينت في مدينة كفرنبل - 35 كيلومترًا جنوب مدينة سراقب - بضربة جوية. قام الأرشيف السوري بتحديد مشفى أورينت أيضاً من بين المنشآت الطبية التي تتعرض للاستهداف

عمدًا، حيث تم استهدافه بشكل متعمد بـ 6 هجمات سابقة بما في ذلك استهدافات مباشرة، واستهداف ضربة مزدوجة على المشفى في 5 شباط/ فبراير.

8 فبراير: الهجوم على المشفى الرابع

وأخيراً، وفي 8 شباط / فبراير، وفي مدينة خان شيخون - 50 كلم جنوب مدينة سراقب -قصفت القوات الروسية مشفى الرحمة ومركز الدفاع المدني المجاور، والواقعين على امتداد الطريق السريع M5 مباشرة.

صورة لمشفى الرحمة من الداخل بعد استهدافه من قبل القوات الروسية بضربات جوية، وذلك بعد أيام من هجوم بالأسلحة الكيماوية على أحد المواقع القريبة.

بعد تحليل نمط الهجوم على هذه المنشأة الطبية والتي تعرّضت لاستهدافات مباشرة ومتكررة، حدد الأرشيف السوري مشفى الرحمة من بين المنشآت المستهدفة بشكل متعمد. يقع مشفى الرحمة ومركز الدفاع المدني مباشرة على الطريق السريع M5.